الأمم المتحدة

A/43/610
S/20188
14 September 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والاربعون
البند ٣٦ من القائمة الاولية*
سياسة الفصل العنصري التي تتبعها
حكومة جنوب افريقيا

مجلس الامن
السنة الثالثة والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ وموجهة
الى الامين العام من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة
الفصل العنصري

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه جزءا من نص الاعلان الختامي لمؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز المعقود في نيقوسيا في الفترة من ٧ الى ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ (انظر المرفق) . ويتناول النص المشار اليه ، في جملة أمور ، مسألة الآثار الوحشية للفصل العنصري على سكان جنوب افريقيا واستمرار ازهاق الأرواح وتدمير الممتلكات في المنطقة فضلا عن الخطر الذي ما زالت هذه الحالة تعرض له السلم والاستقرار الدوليين . ويطالب الاعلان أخيرا بعقد دورة استثنائية للجمعية العامة في عام ١٩٨٩ مكرسة للفصل العنصري وآثاره المدمرة في الجنوب الافريقي .

وبما انني قمت شخصيا بتمثيل اللجنة الخاصة في ذلك المؤتمر ، ونظرا لأن المسألة المشارة في الجزء المرفق طيه من الاعلان تتصل بعمل وولاية اللجنة الخاصة ، فقد بدا لي أن استرعي انتباهكم اليها .

وسأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة مع مرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٣٦ من جدول الاعمال المؤقت ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) اللواء ج. ن. غاربا
رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة
الفصل العنصري

* A/43/150 .

مرفق

مقتطفات من الوثيقة الختامية لمؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز المعقود في نيقوسيا في الفترة من ٧ الى ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨

أولا - مقدمة

١ - عقد مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في نيقوسيا بقبرص في الفترة من ٧ الى ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

٢ - وقد تم التمهيد للمؤتمر بعقد اجتماع لكبار الموظفين في ٥ و ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

٣ - اشترك في المؤتمر ممثلو البلدان والمنظمات التالية الاعضاء في حركة عدم الانحياز : اثيوبيا ، الارجنتين ، الأردن ، أفغانستان ، اكوادور ، الإمارات العربية المتحدة ، أنغولا ، أوغندا ، ايران (جمهورية - الإسلامية) ، باكستان ، البحرين ، بربادوس ، بليز ، بنغلاديش ، بنما ، بنن ، بوتان ، بوتسوانا ، بوركينا فاسو ، بوروندى ، بوليفيا ، بيرو ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر البهاما ، جزر القمر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، جيبوتي ، الرأس الاخضر ، رواندا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوى ، سان تومي وبرينسيبي ، سرى لانكا ، سنغافورة ، السنغال ، سوازيلند ، السودان ، سورينام ، سيراليون ، الصومال ، العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غيانا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، فانواتو ، فييت نام ، قبرص ، قطر ، الكاميرون ، كوبا ، كوت ديفوار ، كولومبيا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، ليبريا ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، ملديف ، المملكة العربية السعودية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، موريشيوس ، موزامبيق ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، نيكاراغوا ، الهند ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا .

٤ - وحضر المؤتمر ممثلو البلدان والمنظمات وحركات التحرير الوطني التالية بصفة مراقبين : الامم المتحدة ، أوروغواي ، بابوا غينيا الجديدة ، البرازيل ، جامعة الدول العربية ، الحزب الاشتراكي لبورتوريكو ، الفلبين ، فنزويلا ، المكسيك ، منظمة تضامن الشعوب الافريقية والآسيوية ، منغوليا ، المؤتمر الوطني الافريقي .

٥ - وحضرت المؤتمر كضيوف وفود من البلدان والمنظمات التالية : اسبانيا ، استراليا ، البرتغال ، رومانيا ، سان مارينو ، السويد ، سويسرا ، فنلندا ، النمسا ، اليونان ، أمانة الكمنولث ، برنامج الامم المتحدة الإنمائي ، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، الكرسي الرسولي ، لجنة الامم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، اللجنة المخصصة للمحيط الهندي التابعة للامم المتحدة ، مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، منظمة الصحة العالمية ، منظمة الصليب الاحمر الدولي ، مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، النظام الاقتصادي لامريكا اللاتينية ، اللجنة غير الحكومية والمستقلة لبلدان الجنوب المعنية بقضايا التنمية .

٦ - استمع المؤتمر أثناء حفل الافتتاح الى خطاب رئيسي ألقاه فخامة رئيس جمهورية قبرص السيد جورج فاسيليو . وقد اعتمد نص الخطاب بالتزكيه كوثيقة رسمية من وثائق المؤتمر .

٧ - واعتمد المؤتمر بالتزكية أيضا رسالة رئيس جمهورية زمبابوي ورئيس الحركة ، الأونرابل روبرت ج. موغابي ، بوصفها وثيقة رسمية .

جنوب افريقيا

٨٧ - أعرب الوزراء عن قلقهم العميق ازاء التدهور الخطير للحالة في جنوب افريقيا ، الذي يتسم باستمرار الاعتقال والاحتجاز الجماعيين دون محاكمة وارتفاع عدد الوفيات من بين الاشخاص الابرياء الذي وصل الآن الى حد ابادة الجنس . وقد أدانوا بشدة نظام جنوب افريقيا الارهابي العنصري لسياسة وممارسات الفصل العنصري التي يتبعها والتي تعتبر جريمة ضد الانسانية وإهانة للضمير العالمي . وكرر الوزراء تأكيد اقتناعهم بأن الفصل العنصري هو السبب الاساسي للعنف والصراع في الجنوب

الافريقي وداخل جنوب افريقيا نفسها وبأنه لا يمكن أن يتحقق السلم والاستقرار والامن في المنطقة دون الاقليمية ما لم تستأصل سياسة الفصل العنصري وممارساته الشائنة واللاإنسانية استئصالا تاما .

٨٨ - وأشار الوزراء الى تأكيد اجتماعات القمة المتتالية للحركة أن الفصل العنصري لا يمكن اصلاحه وإنما يجب أن يستأصل بكامله . وأدانوا بشدة الخطط عديمة الجدوى ، التي وضعها نظام بريتوريا العنصري لاجراء "انتخابات بلدية" في جميع أنحاء البلاد ، وهي ممارسة يعتزم النظام من خلالها تنصيب عملائه الذين اختارهم في ما يسمى "المجلس الرئاسي" الذي سبق أن رفضه الشعب والذي يعتبر الى جانب النظام البرلماني "ذي المجالس الثلاثة" الذي رفض وأدين بالمثل ، فضلا عما يسمى ب "خيار الناتال" دليلا قاطعا على مواصلة بريتوريا العنصرية لرفضها المتعنت للاعتراف بأن الفصل العنصري لا يمكن اصلاحه وإنما يجب أن يستأصل استئصالا تاما . وأعادوا تأكيد اقتناعهم بأن إقامة مجتمع غير عرقي وديمقراطي يقوم على حق الانتخاب العام في جنوب افريقيا موحدة هي وحدها التي يمكن أن تشكل أساس الحل العادل والدائم والمقبول عالميا للمشكلة .

٨٩ - وكرر الوزراء تأكيد ادانتهم لنظام جنوب افريقيا العنصري لسياسة وممارسات الفصل العنصري البغيض التي يتبعها ، وسياسة إنشاء البانتوستانات التي تديم الوضع الاستعماري القائم في جنوب افريقيا ، وقيامه بغرض حالة الطوارئ وتجديدها وتوسيع نطاقها .

٩٠ - وفي حين حيّا الوزراء الحملة والانشطة الدولية من أجل الافراج عن نيلسون مانديلا فورا ودون أي شروط ، والتي اتخذت أبعادا عالمية بمناسبة عيد ميلاده السبعين ، فقد كرروا مطالبتهم بالافراج عن نيلسون مانديلا وزفانيا موتوبينغ فورا ودون أي شروط ، والافراج كذلك عن جميع السجناء السياسيين والمحتجزين الآخرين والقادة النقابيين وزعماء الكنائس والمحتجزين الآخرين وغيرهم ممن صدرت ضدهم أوامر زجرية ولا سيما المحتجزين من الاطفال . وطالبوا كذلك بالغاء الحظر المفروض على المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا وغيرهما من المنظمات الجماهيرية المناهضة للفصل العنصري . كما طالبوا برفع التقييدات المفروضة على المنظمات والافراد .

٩١ - وأدان الوزراء فرض الحظر على ١٨ منظمة جماهيرية ديمقراطية و ١٨ فردا وكذلك الحظر التام لحملة وقف التجنيد الاجباري التي تلتزم بالكفاح بالوسائل السلمية ،

وأدانوا بوجه خاص الهجمات المنسقة التي يشنها النظام ضد الحركة العمالية ، واضطهاد قادتها ومنشطيها وسن "قانون تعديل العلاقات مع العمال في القطاع الصناعي" الذي يعتزم النظام من خلاله تقييد أنشطة نقابات العمال بما في ذلك حقهم في الاضراب في اطار كفاحهم ضد الفصل العنصري .

٩٢ - وأدان الوزراء ممارسات النظام الارهابي المتمثلة في فرض أحكام الإعدام على معارضيه السياسيين وطالبوا بوقفها . وطالبوا في هذا الصدد بمنح المناضلين من أجل الحرية مركز أسرى الحرب وتخفيف أحكام الإعدام الصادرة ضد الستة أشخاص من شاربفيل والتي من شأنها إذا نفذت أن تضاعف من خطورة الحالة في جنوب افريقيا . ودعوا الى وقف فوري لعمليات الإعدام التي يقوم بها النظام سرا لوطنيي جنوب افريقيا الآخرين المسجلين في قوائم إعداماته .

٩٣ - طلب الوزراء إلغاء قانون الأمن الداخلي وجميع التدابير القاسية الأخرى وإبعاد القوات العنصرية من المدن والسماح فورا لجميع المنفيين السياسيين والمناضلين من أجل الحرية بالعودة الى وطنهم وذلك لتهيئة المناخ الملائم لاجراء حوار بناء بين النظام والزعماء الحقيقيين للشعوب المقهورة والدخول في مفاوضات معهم من أجل وضع أساس ديمقراطي لحكم البلاد .

٩٤ - وأدان الوزراء بشدة نظام بريتوريا لاغتياله رئيسة ممثلي المؤتمر الوطني الافريقي في فرنسا وسويسرا الآنسة دولشي سبتمبر في ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٨ في باريس وكذلك قيام النظام بإيفاد فرق الاغتيال الى البلدان الافريقية والى أماكن أخرى من أجل تصفية زعماء حركات التحرير الوطني . وناشدوا المجتمع الدولي أن يعمل في انسجام لمحاسبة النظام على أعمال القتل والعدوان الاجرامية التي يرتكبها .

٩٥ - وأكدوا من جديد مشروعية النضال الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا ضد الفصل العنصري ومن أجل حقه في تقرير المصير في جنوب افريقيا ديمقراطية غير مجزأة وغير عنصرية . وكذلك أكدوا من جديد حق شعب جنوب افريقيا في استخدام جميع الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح من أجل تحقيق هذا الهدف العادل والمشروع .

٩٦ - وأثنوا على شعب جنوب افريقيا لمواصلة تصعيد كفاحه في جميع المجالات ولاسيما الكفاح المسلح ، ونجاح الإضراب الذي استمر لمدة ثلاثة أيام على نطاق البلاد والذي

دعا له من مؤتمر نقابات جنوب افريقيا والمؤتمر الافريقي للنقابات لمواجهة تكثيف بريتوريا العنصرية لحالة الإرهاب ، وناشدوا المجتمع الدولي أن يزيد من دعمه السياسي والدبلوماسي والمعنوي والمادي لحركات التحرير الوطني التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية .

٩٧ - وأكد الوزراء من جديد تضامنهم مع الشعوب المقهورة في جنوب افريقيا ودعمهم لها في نضالها المشروع من أجل تقرير المصير والحرية والعدالة .

٩٨ - وأعرب الوزراء عن قلقهم البالغ إزاء ما أعلن مؤخرا من اكتساب جنوب افريقيا للقدرة على صنع الاسلحة النووية مما يتيح لها امتلاك أسلحة التدمير الشامل هذه في ترساناتها . ولاحظوا بقلق بالغ أن هذه الحالة تشكل خطرا محدقا بالسلم والامن الدوليين ولاسيما في بلدان الجنوب الافريقي ، وناشدوا المجتمع الدولي في هذا الخصوص أن يضمن حماية دول خط المواجهة والدول المستقلة المجاورة الاخرى .

٩٩ - أدان الوزراء التعاون النووي والعسكري بين جنوب افريقيا وبعض الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي واسرائيل بوصفه انتهاكا لحظر الاسلحة الذي فرضته الامم المتحدة على نظام جنوب افريقيا العنصري وطالبوا بوقف هذا التعاون .

١٠٠ - أدان الوزراء بشدة التعاون المتزايد بين نظام جنوب افريقيا العنصري واسرائيل . وأشاروا الى تشابه التدابير القمعية مثل سياسة "القبضة الحديدية" و "المطاردة الحثيثة" التي يتبعها النظامان ضد شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وفلسطين وجنوب لبنان والاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل . ودعا الوزراء جميع الدول الى الامتناع عن التعاون مع نظامي بريتوريا وتل أبيب في المجال النووي نظرا لأن هذا التعاون يشكل خطرا على السلم والامن الدوليين . وأشاروا كذلك الى القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة والتي أكدت فيها من جديد إدانتها لاستمرار التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا وأعربت فيها عن إدراكها للنتائج الخطيرة المترتبة على هذا التعاون في تطوير الاسلحة النووية ونظم نقلها ، بالنسبة للسلم والامن الدوليين .

١٠١ - ولاحظوا أن النتائج القاسية المترتبة على الفصل العنصري بالنسبة لغالبية السكان في جنوب افريقيا واستمرار إزهاق الارواح وتدمير الممتلكات في تلك المنطقة ، وكذلك استمرار الخطر الذي تشكله هذه الحالة على السلم والامن الدوليين وعلى

الاستقرار في المنطقة ، تتطلب جميعا زيادة الطابع الاستعجالي لاستجابة المجتمع الدولي . لذلك دعا الوزراء الى عقد دورة استثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٨٩ تكرس للفصل العنصري وآثاره التدميرية في الجنوب الافريقي .

١٠٢ - ونظرا لاستمرار نظام بريتوريا العنصري في تعنته وتدهور الحالة بسرعة في جنوب افريقيا وفي المنطقة ، وازدياد الخطر الذي تعرض له السلم والامن الدوليين ، فقد كرر الوزراء الدعوة الى أن يفرض مجلس الامن جزاءات شاملة وإلزامية على نظام الفصل العنصري طبقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . وأيدوا من أجل هذه الغاية قرار منظمة الوحدة الافريقية القاضي بالعمل من أجل عقد اجتماع مجلس الامن في افريقيا بغية النظر في مجموع السياسات المشينة التي تتبعها جنوب افريقيا العنصرية وما ترتكبه من أعمال إرهاب الدولة في جنوب افريقيا وناميبيا والمنطقة وذلك من أجل اتخاذ الاجراءات الملائمة بما في ذلك فرض جزاءات شاملة وإلزامية ضد نظام الفصل العنصري .

- - - - -